Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), ( Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

# النحتُ في اللغةِ بينَ الليبية والفصحى

## عليا صالح عون القبلاوي

## عضو هيئة التدريس ب

قسم اللغة العربية - كلية التربية ناصر – جامعة الزاوية

تاريخ الاستلام:2025/8/15 –تاريخ المراجعة: 2025/9/15– تاريخ القبول: 2025/11/15– تاريخ للنشر: 7/12/ 2025

## ملخص البحث

يركز البحث على ظاهرة النحت باعتبارها إحدى الوسائل الصرفية المهمة في توليد المفردات داخل اللغة العربية، ويقارن بين استعمالها في العربية الفصحى والعامية الليبية. ينطلق البحث من أن العربية لغة متجددة تعتمد في نموها على حاجات المتكلمين، وأن النحت يمثل وسيلة عملية للاختصار والتعبير عن مفاهيم مركبة بكلمة واحدة. ويوضح البحث جهود القدماء في تأصيل الظاهرة، مثل الخليل وسيبويه، ثم يبرز تطورها عند المحدثين مع الحاجة إلى توليد مصطلحات جديدة.

كما يبرز البحث مكانة اللهجة الليبية، خصوصًا لهجة البدو، بوصفها من أقرب اللهجات إلى الفصحى محافظةً على خصائص صوتية وصرفية قديمة، مما يجعلها مادة خصبة لدراسة النحت. ويبين أثر البيئة والعادات والموروث الثقافي في صياغة مفردات منحوتة ذات دلالات خاصة. وبذلك يؤكد البحث أن النحت ليس مجرد أسلوب لغوي، بل هو أداة لتجديد اللغة، وحماية هويتها، ومواكبة التحولات العلمية والاجتماعية والتقنية.

كلمات مفتاحية: النحت – الفصحى – اللهجة الليبية – الاشتقاق – توليد المصطلحات.

## Abstract

This research focuses on the phenomenon of blending (lexical compounding) as one of the important morphological mechanisms in generating vocabulary in the Arabic language. It compares its use in both Classical Arabic and the Libyan dialect. The study is based on the idea that Arabic is a dynamic and evolving language whose growth is driven by the needs of its speakers, and that blending serves as an effective method for abbreviation and expressing complex meanings in a single word. The research highlights the contributions of early linguists, such as Al-Khalīl and Sibawayh, in establishing the concept, and then shows how it developed among modern scholars due to the increasing need to create new terminology.

The study also emphasizes the linguistic significance of the Libyan dialect, particularly the Bedouin variety, as it is considered one of the closest dialects to Classical Arabic, retaining ancient phonetic and morphological features, which makes it a rich field for studying blending. In addition, the research explains the impact of environment, cultural traditions, and heritage

on the formulation of blended terms with particular meanings. Thus, it concludes that blending is not merely a linguistic phenomenon, but rather a tool for linguistic innovation, cultural identity preservation, and for keeping pace with scientific, social, and technological changes.

Keywords: Blending – Classical Arabic – Libyan Dialect – Derivation – Terminology Formation.

## المقدمــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد على أله وصحبه أجمعين.

وبعد ...

يعد النحت[1] فرعاً من فروع فنون اللغة العربية التي تعبر عن جمالها وتسلط الضوء على ظاهرة التركيب من جميع فروعها وخصائصها وأنواعها وأسبابها وطرائق صياغتها.

وإن أهم ما يميز اللغة العربية إنها لغة حية تأبى الجمود والاضمحلال ، فهي تنمو وتزدهر لتغير أحوال أهلها وتعدد مطالبهم فهي عرضة للتطور تبعاً لطبيعة أفرادها الناطقين بها .

لقد خصت اللغة العربية بمظاهر متعددة عكست طبيعتها الاشتقاقية ، وأنها أداة مرنة تلين لتلك الظواهر وتعمل على الإفادة منها لزيادة مخزونها من الألفاظ ، والارتقاء لجعلها مواكبة لحياة أفرادها في أي عصر من العصور.

والنحت واحد من تلك المظاهر وجنس من توليد الألفاظ وإن القدماء قبل المحدثين قد ذكروه وخصوه بدراسات ووجدوا فيه حاجة لتلبية احتياجاتهم من الاقتصاد في الوقت والمكان.

وصفت اللهجة الليبية بأنها الأقرب إلى الفصحى لا سيما لهجة البدو، وينسب هذا القول للدكتور طه حسين حيث يخص لهجة أهل برقة بهذا الشرف كما وصف محمد فريد أبو حديد عضو مجمع اللغة العربية بمصر في خلاصة دراسة:

مستفيضة للهجة العربية الليبية عرضها بمؤتمر الدورة الخامسة والعشرين لمجمع اللغة العربية بمصر عنوانها : " بعض ملاحظات في اللهجة العربية الليبية وصلتها بالفصحى" يقول : .... هذه أمثلة تدل بوجه عام على أن لهجة ليبيا بصفة عامة والبدو منها بصفة خاصة لهجة من سلالة عربية خالصة ما تزال تحتفظ بكثير من خصائصها الأولى، وإن داخلتها بعض مصطلحات من عدوى الشعوب التي ساكنت العرب في البلاد في عصورها المختلفة. وقد اعتراها ما اعترى سائر اللهجات العربية من تحوير في الأسلوب وإهمال للإعراب ، ولكنها بصفة عامة أصح اللهجات أو هي من أصحها وأقربها إلى العربية الفصحى" [2].

---

[1] النحت في أصل اللغة : هو النشر والبري والقطع . انظر لسان العرب : ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) ، دار صادر – بيروت الطبعة الثالثة – 1414 هـ ، مادة ( ن ح ت). النحت في الاصطلاح : أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت عليه الجملة نفسها. ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمي نحتاً .

[2] () الخصائص الصوتية والصرفية للهجات قبائل الشرق الليبي : منطقة المرج والقرى المحيطة بها أنموذجا : العدوي : محمد راضي . مجلة العلوم والدراسات الإنسانية ، جامعة بنغازي ، ليبيا ، 2014 ص 23

يرى بعض من خالط أهل برقة الواقعة شرق البلاد الليبية أن لهجتهم هي الأقرب إلى الفصحى، وهم من قال فيهم الرحالة أبو عبد الله العبدري القرشي (ت) بعد 700هـ): وعرب أهل برقة اليوم من أفصح عرب رأيناهم، وعرب الحجاز أيضا فصحاء، ولكن عرب برقة لم يكثر ورود الناس عليهم[3].

من هنا برزت أهمية الموضوع " النحت في اللغة العربية بين العامية الليبية والفصحى" حيث لا يمكن أن تتطور أي لغة أو أن ترتقى إلا بتطور الناطقين بها و تزدهر بازدهارها متأثرة بتطور الناطقين بها علمياً ، وأدبياً ، وتكنلوجياً.

فلابد من الاهتمام بتحسين الوعي اللغوي من قبل أربابها خاصة في الجامعات ومجامع اللغة المهتمة بها لوضع برامج تعليمية جديدة تشمل نواحيها المختلفة والعناية البالغة في قضية تكوين المصطلحات العلمية في مجال المكتشفات والمخترعات الحديثة ليعطي المهتمين بها مقدرة على الارتقاء إلى درجة الإيداع في هذا المجال.

ونتيجة لذلك فقد ظهرة عدة تساؤلات أمامي سأحاول الإجابة عليها من خلال

بحثي هذا :

1. ماهية تلك المجهودات التي بدلها العلماء اتجاه النحت؟
2. أيهما كان له الدور الرئيس في تطور النحت القدماء أم المحدثون؟
3. هل كان للأثر البيئي والجغرافي دور في تطور النحت؟
4. ما العوامل التي كانت وراء ازدهار النحت؟
5. في أي عصر من العصور كان ازدهار النحت؟
6. هل النحت ظاهرة قياسية؟
7. ما هي نتائج الموازنة لنحت بين العامية والفصيح؟
8. متى يتم اللجوء إلى النحت؟

كل هذه التساؤلات سأحاول الإجابة عليها بعون الله، وربما قد تظهر المزيد من التساؤلات الجديدة في ثنايا البحث..

**الدراسات السابقة**

1. **النحت اللغوي رؤية جديدة دراسة دلالية إحصائية لمعجمي مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، وتاج العروس للزبيدي ، فيان السليفاني ، جامعة زاخور العراق ، 2020 .**

حيث قامت الكاتبة عند دراستها بدراسة الألفاظ بحسب ورودها في معجمي معجمي: " مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (المتوفى: 395هـ) ، وتاج العروس الزبيدي (المتوفى: 1205هـ) ، وقد بلغ عددها في معجم مقاييس اللغة لأبن فارس (43) أربع وثلاثون لفظة، وتاج العروس للزبيدي (45) أربع وخمسون لفظة ، حيث قسمت دراستها الى ثلاث أقسام : الأول : ظاهرة النحت وأثره في تنمية اللغة العربية، والثاني : موقف العلماء من ظاهرة النحت ، والثالث: الألفاظ المنحوتة في معجمي : (مقاييس اللغة و تاج العروس) .

[3] () رحلة العبدري ، محمد العبدري البلنسي ، مطبعة المعارف، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات ، الطبعة الأولى ، عناية ، الجزائر ، 2007 ، ص : 206 .

**2. سلامة الإشتقاق اللغوي عند القدماء والمحدثين ، طارق البهلول ، جامعة الزاوية ، ليبيا 2017**

تطرق الباحث من خلال دراسته إلى الاشتقاق وتركزت دراسته على الاشتقاق الأكبر(النحت) اعتمد الباحث في كتابة بحثه على مصادر عدة قديمة وحديثة، فالقديمة كالخصائص لابن جني (ت 392هـ) ولسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) والمزهر للسيوطي (ت 911هـ) وغيرها من المصادر، ومن المصادر الحديثة، دراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح، وفصول في فقه اللغة لرمضان عبد التواب وغيرها من المصادر الأخرى.

**3. المنحنى الإشتقاقي للتفريع الدلالي لمفردات كتاب " الزينة في الكلمات الإسلامية العربية " لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت (322) ، بهلول محمد سيد ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012.**

يدخل كتاب المنحى الاشتقاقي في التفريع الدلالي المفردات كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي ت 322 هـ في دائرة اهتمام المتخصصين في نطاق علوم اللغة العربية بشكل خاص والباحثين في المواضيع قريبة الصلة بوجه عام؛ حيث يدخل كتاب المنحى الاشتقاقي في التفريع الدلالي لمفردات كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي ت 322 هـ ضمن نطاق تخصص علوم اللغة ووثيق الصلة بالتخصصات الأخرى مثل الشعر، والقواعد اللغوية ، والأدب ، والبلاغة ، والآداب العربية.

**النحت في اللغة العربية**

النحت في اللغة : " ونحت الجبل ينحته : قطعه".

وقد ورد اللفظ في القرآن الكريم، ومنه:

﴿ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِها قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً ﴾ [4].

﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ ﴾[5].

﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾ [6].

وهكذا، فالدلالة اللغوية للفظ من معانيها : القطع، والنشر والاختزال، والتنقيص والتسوية والبناء [7].

أما النحت في الاصطلاح : فهو أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلمتها ، كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها . وهو أن تأخذ كلمتين وتنحت من هما كلمه اخذ منهما جميعاً " بحظ ونحت من الاختصار وينقسم النحت في اللغة على أربعة أقسام وهي :

1- النحت الفعلي : وهو أن تنحت من الجملة فعلاً يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها ، نحو (بسمل) إذا أريد بها بسم الله الرحمان الرحيم ، وجعفل إذا قال جعلت فداءك ، وحمدل، إذا قال الحمد لله ، وحيعل : إذا قال حي على، وسبحل ، إذا قال سبحان الله …………

[4] () سورة الأعراف، الآية 74.

[5] () سورة الحجر، الآية 82.

[6] () سورة الصافات، الآية 95.

[7] () لسان العرب، ابن منظور: مادة نحت.

2 – النحت الوصفي : وهو أن تنحت من كلمتين كلمه واحده تدل على صفة بمعناها نفسه أو اشد منه نحو : ضبطر : للرجل الشديد منحوت من (ضبط ) و (ضبر) وفي ضبر معنى الشدة والصلابة ، والصلام : الشديد الحافر ، منحوت من ( الصلد والصدم) وصهصلق : الشديد من الأصوات منحوت من (صهل وصلق).

3– النحت الاسمي : وهو أن تنحت من كلمتين أسما"، نحو : جلمود : من جلد وجمد، وحبقر واصله من حب وقر ، وعقابيل : من عقبي وعله .

4– النحت النسبي : وهو إن تنسب شيئا أو شخوصاً إلى بلدتين أو إلى اسميين نحو : طبرخزي منسوب إلى بلدتين طبرستان ، وخوارزم ، وعبشمي منسوب الى عبد سمش ، وعبدري منسوب إلى عبد الدار ، وعبقسي منسوب إلى عبد القيس ، ومرقسي إلى امرئ القيس.

يعد الخليل بن أحمد ، هو أول من ذكر النحت فقد عرفه وسماه ومثل لضربين منه، فقال : "... وقد أكثرت من الحيلة؛ أي من قولك: حي على، وهذا يشبه قولهم: تعبشم الرجل وتعبقس، ورجل عبشمي : إذا كان من عبد شمس أو من عبد قيس، فأخذوا من كلمتين واشتقوا فعلاً ... فهذا من النحت[8]. ثم أشار إليه سيبويه دون أن يسميه بقوله: "وأما حيهل التي للأمر فمن شيئين، يدلك على ذلك: حي على الصلاة .... وقد يجعلون للنسب في الإضافة اسماً بمنزلة جعفر ويجعلونه من حروف الأول والأخير ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف .... فمن ذلك: عبشمي وعبدري[9]. فهذان هما الضربان اللذان سماهما المحدثون: النحت النسبي والنحت الفعلي[10] فأما أولهما فهو اسم منسوب إلى علم مركب تركيباً إضافياً، نحو: عبشمي نسبة إلى

(عبد شمس) و : عبقسي (إلى عبد القيس) و : عبدري (إلى عبد الدار) و: عبدلي (إلى عبد الله) و :( تيملي إلى تيم الله) و مرقسي (إلى امرئ القيس)[11] ومنه أيضاً: دربخي (إلى دار البطيخ) و سقزني (إلى سوق مازن) ورسعني (إلى رأس العين) و بهشمي (إلى بني هاشم) [12] وقد يكون منسوباً إلى غير ذلك، نحو : طبرخزي (إلى طبرستان وخوارزم) و : حنفلتي (إلى أبي حنيفة والمعتزلة) و: شفعنتي (إلى الشافعي وأبي حنيفة).[13]

إن نجاح الكلمة المنحوتة يتوقف على حسن جرسها ومقدار إيحائها بالمعنى الأصلي، وبعدها عن الغموض.[14]

---

([8]) العين 1/60-61 وفي لسان العرب (شمس): تعبشم الرجل وتعبقس: إذا تعلق بسبب من أسباب عبد شمس أو عبد القيس أ/ا بحلف أو جواز أو ولاء.

[9] () كتال سيبوية 3/376، 300.

[10] () الزمر للسيوطى 1/4844-485.

([4]) يبدون أن هذه المنحوتات متاخرة زمنالا عن سابقتها، وقد وردت في تقرير لجنة الأصول بمجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الرابعة عشر عام 1948، أنظر العربية الفصحة ل ستنكيفتش 119.

([12]) لاشتقاق والتعريب، ص 13_15، والاشتقاق العبد الله أمين، ص 394 (بتصرف).

[13] () رجح محققو المزهر أن تكون الصيغة الأخيرة: شفعنفي، ولكنها وردت وهكذا: شفعتنى – بالتاء قبل النون – في: العربية لستنكيفش 106، في حين وردت سابقتها بصيغة حنفلي في: أسرار اللغة لأنسيس89.

[14] () من الملاحظ أن كثيراً من الألفاظ المنحوتة تكون مدار التندر والفكاهه، وتجد في كتاب البخلاء للجاحظ تأويلات ألفاظ وتأويلاً ألفاظ نحتياً ومن ذلك ما يذكرة أن (الدرهم) من(دار الهم). وأن (الدينار) لأنه (يدنى إلى النار) ،أن الكلب سمي سلوقياً، لأنه (يستل ويلقي) وأ، العصفور سمي عصفوراً لانه (عصي وفر) وأن ط\اعون عماس سمي بذلك لأنة (عم وأسي) – (انظر: الخلاء، ص106، تحقيق طه الحاجري)، وعند تدريسي لموضوع (النحت) تندر طلابي بنحت (زمغرف) ترجمة لـ Roonateمن (زميل الغرفة)، وكان أفضل لو قيل (مساكن).

ومن هذا المنطلق عرض العلماء المحدثون لظاهرة المنحوت القديم والمولد. وكان أشـــهرهم عبد القادر المغربي في كتابه الاشـــتقاق والتعريب)، وقد تابعه في ذلك كل من كتب في فقه اللغة. ويقوم عرض المغربي على إرجاع النحت إلى أربعة أقسام هي(15):

1- النحت الفعلي: ويتم من نحت فعل من جملة يدل على حكاية القول أو حدوث المضـــمون مثل قولهم (باباً) إذا قال : بأبي أنت وأمي. الهمزة الأخير.

من أنت. ومثل (جعفل) من جعلت فداك. و (سبحل) من سبحان الله. و(حوقل) من لا حول ولا قوة إلا بالله ... وهكذا .

2 – النحت الوصفي: ويتم من نحت كلمة من كلمتين تدل على صفة بمعناها أو أشد منها، مثل (ضبطر ) للرجل الشديد، منحوت من ضبط وصبر . و (الصلدم) منحوت من الصَّلد والصدم.

3- النحت الاســمي : أن ننحت من كلمتين اســماً مثل (جلمود) من جلد وجمد، وقد يأتي من هذا النوع ما تكون حروف المنحوت عين حروف المنحوت منه، ويكون أثر النحت في الصـيغة لا في المادة مثل (شـقخطب) على وزن سـفرجل اسـم للكبش منحوت من شق وخطب.

4- النحت النسـبي : وغالباً ما يكون من أعلام قبائل كل منها مؤلف من اسـمين متضـايفين نحت منهما عند النسـب اسـم رباعي ثم نسب إليه مثل (عبشمي) من عبد شمس. و(عبدري) من عبد الدار. ويقولون بالنسبة إلى بلدتي طبرستان وخوارزم (طبرخزي)، ويقولون في النسبة إلى الشافعي وأبي حنيفة (شفعنفي).

أما من ناحية البنية الصـرفية للألفاظ المنحوتة في القائمة السـابقة، فأغلبها الرباعي وهي حين تكون فعلاً متعدياً تأتي على (فعلل) ولازمه (تفعلل)، والمصدر (الفعللة) للمتعدي و (التفعلل) للازم، إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك. وقد جاء الوصف على صورة ( فعللي)، أي بإضافة ياء النسب؛ مثل: عبمشي[16].

**النحت في العامية الليبية**

يصـــنف علماء اللغويات الغربيون اللهجة الليبية ضـــمن اللهجات البدوية الصـــرفة ويجعلونها في فئة ما بعد الهلالية وهي تعرف عندهم باللهجة السلمية نسبة إلى قبائل بني سليم بن منصور والتي استوطنت ليبيا وتتميز اللهجة الليبية بشقيها بنطق الحرف (ق) كالجيم المصرية أو الحرف اللاتيني G واستخدام حرف (ن) بدلاً من آلاف في كلام المتحدث فبدلا من (أريد) تنطق نريد) أو نبي). تمثل اللهجة الليبية حلقة وصـــل بين لهجات الشـــرق العربية بســـهولتها وانفتاحها، ولهجات المغرب العربي بانغلاقها وحدتها. بشكل عام تتمتع اللهجة الليبية بمخارج حروف واضـحة / صـافية ، وهناك الكثير من الخصـائص التي عرفت بها لهجات العرب في الجاهلية متواجدة في اللهجة الليبية لا ســـيما من ناحية مخارج بعض الحروف كمثل نطقهم للقاف جيما مصـــرية أو ما تعرف بالقاف البدوية، ونطق الكثير من قبائلهم خصـــوصـــا في الشـــرق والوســـط القاف المحققة غينا والبعض ينطق الكاف قريبة من الشـــين والغين المتبوعة بحرف حلقي قريبة من الغين بعض الحروف عند التقائها يتغير نطقها إلى الحرف الأقوى، في (جنزور ) تتحول على الألســـن الليبية إلى (زنزور) و (جوز) بمعنى ثنائي أو

[15] () الاستقاق والتعريب، ص13-15، والاشتقاق لعبدالله أمين، ص394، (بتصرف).

[16] [1] انظر : كتاب في أصول العربية (مجموعة القرارات): إخراج محمد أحمد خلف الله ومحمد شوقي أمين (القاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، طـ(1969)، ص ص 49-51

اثنان إلى (روز) و (الجازية) إلى (الزازية)، أو الاتكاء على السماعي فـ (إسماعيل) تتحول إلى (إسماعين) و (جبريل) إلى (جبرين)، ومما نلاحظ على اللهجة الليبية خلوها من الكلمات الأجنبية، فهناك حضور محتشم للغة الإيطالية ولا نراه إلا في مجموعة من التسميات تخص بعض الأدوات المنزلية (كشيك – ملعقة فركيتا – شوكة / كوجينا – مطبخ / لفنديتو – حوض غسل الوجه ...) ومسميات الأماكن سبيتار مستشفى / كياس – الطريق المعبدة / جردينا – حديقة مرشا بييدي – رصيف ...) وأيضاً قطع السيارات والميكانيكا وهي كثيرة مقارنة بالكلمات الإيطالية في اللهجة الدارجة (فرينو – فرامل / شراتوري المعجل / فرينو مانو – فرامل اليد

كوشينيتي – المدحرجات / كمبر اسوري – ضاغط / جمويستي – مصلح الإطارات ...).

ومن أشهر الألفاظ الليبية كلمة (باهي) وتعني حسناً أو جيد، كما تتميز بإطلاق اسم الضد تفاؤلاً فيطلق على الفحم اسم (البياض)، وعلى الاعمى (البصير) وفي المنطق الشرقية والوسطى تسمى النار العافية). و هناك أيضاً كلمه (كي) أي نتن أو شيء غير صالح وهي مستخدمه في الاصابعه بمنطقة غريان حيث أنها كلمه غريبه لمعظم الليبيين ! توجد حروف لا تنطق. ومنها حرف الذال، الثاء، الظا وتستبدل بحرف الدال والتاء والضاض فمثلا يقال للذهب دهب والثعلب تعلب والظهر ضهر وهكذا. و هناك ميزة خاصة في اللهجة الليبية وهي احتوائها على كم هائل من المفردات فلا يوجد اسم أو فعل أو ظرف الا وله الكثير من المرادفات التي قد تستخدم بدلا عنه وكلها من العربي الصريح مثلا الانف

1 – خشم يعني الانف

2 – خرطوم

3 – عرنين

4 – منقار .. و غيرها و هي من أكثر اللهجات العربية فصاحة لعدم اختلاط الليبيين بالاستعمار أو العرقيات الأخرى عدا الاستعمار الإيطالي ولا غرو فاللهجة الليبية لهجة شعر شعبي وتحوي عشرات الآلاف من القصائد الشعرية التي تؤلفها قبائلها التي طبعت البلاد بطابعها البدوي. إلا أن من اروع ميزات هذه اللهجة هي احتوائها على مفردات وافعال في صيغ المصدر وردت في القواميس دون المصدر مما يوحي بعراقة هذه اللهجة الكبيرة فمثلا:

سقم الشئ : عدله وساواه

السقيم : المعتدل السوي

و هذا المصدر لا يوجد في القواميس رغم أنه المصدر لكثير من الاشتقاقات من

مثل مستقيم واستقامة

صبى وقف منتصبا

و هذا المصدر غير موجود في القواميس بهذه الصيغة، رغم أن منه اشتقاقات كثيرة منها : الصبو ويعنى الفتوة، والصبي: ويعنى الفتى، والفعل يصبو : ويعنو يرفع عينيه إلى شيء عالي ، و لعل نظرة إلى بعض اوصاف الخيل ومقارنتها بمعاني الحصون يعطي الصورة المنشودة :

الكوت : الحصان القوي وتعني في القواميس الحصن

الحصان : هو الجواد الذكر في مرحلة البلوغ والحصن في القواميس معروف المعنى

القليعة : الفرس القوية الأصيلة وتعني في القواميس الحصن

سورية : وتعني القميص وهذه الكلمة لا توجد في أي لغة الا اللغة المصرية القديمة.

و سنفهم عمق هذه المقارنة إذا علمنا ان الخيل في الجاهلية كانت هي حصون العرب الوحيدة وقلاعهم في بواديهم المفتوحة رغم تداخل اللهجات الليبية مع بعضها البعض إلا أنه قد يمكن التجاوز بتقسيمها إلى ثلاثة مناطق رئيسة و كلمة ام يقولون لها يام أو يمة أو اميمتي (17).

## المصادر والمراجع


**ألقرآن الكريم في رواية قالون عن مصحف الجماهيرية.**

1. إبراهيم أنيس من أسرار اللغة، مكتبة أنجلو المصرية، ط 1966م، القاهرة.

2 .اجتهادات لغوية، تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة 2009م.

3. الاشتقاق (عبد الله أمين)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، 1956م.

.4. الاشتقاق فؤاد حنبل تزري، دار الكتب بيروت، 1968م.

5. الاشتقاق والتعريب عبد القادر المغربي لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ( د.ت ).

6. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ط 5 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية.1991م

7. الأمير مصطفي الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، ط3، 1995، بيروت.

8. التطبيق الصرفي عبده الراجحي، دار النهضة، بيروت، 1984م.

9 التعليل النحوي في الدرس اللغوي، خالد سليمان مهنا الكندي، ط1، عمان : دار المسيرة 2007م.

10. التفكير العلمي في النحو العربي، حسن خميس الملح، ط1، دار الشروق الأردن، 2002م

11. خالد اليعقوبي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة، ط1، 2006، فاس.

12. الخصائص (ابن جني ) تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م

13. دراسات في اللغة والنحو عبد الكريم مجاهد، ط1، دار أسامة الأردن.2009م

14 . دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت.1970م

15. دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات عبد المقصود محمد عبد المقصود الوصفية، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2009م.

16. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق علي محمد زينو، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000م.

17. رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، الدار التونسية للنشر، ط 1987م.

18. الصاحبي في فقه اللغة " أحمد بن فارس " ، تحقيق مصطفي الشويمي ، مؤسسة بدران، بيروت، 1964م.

19. العين ، الخليل الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزوم وإبراهيم السامرائي، وزارة


[17] http://www.ethnologue.com/language/ayl

الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1980م.

20. فقه اللغة (الثعالبي ) ، منشورات مكتبة الحياة بيروت ، (د.ت).

21. فقه اللغة على عبد الواحد الوافي – دار نهضة مصر الفجالة، (د.ت).

22. فقه اللغة وخصائصها ( إميل يعقوب) ، دار الكتب لطباعة والنشر، جامعة .الموصل، 1999م

23. في أصول النحو (سعيد الأفغاني )، دار الفكر بيروت، (د.ت).

24. لسان العرب ( محمد بن مكرم بن علي ) ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، دار صادر بيروت، ط3، 1414هـ.

25 .المزهر ( السيوطي)، تحقيق محمد أحمد وآخرون، دار الخليل بيروت، (د.ت).

26. المساجلة بين فقه اللغة واللسانيات عند بعض اللغويين العرب المعاصرين ، ألفه يوسف، ط1، دار سحر للنشر، تونس، 1991م.

27 .مسائل لغوية في مذكرات معجمية ( محمد حسن آل ياسين )، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، 1992م.

28 .معجم اللسانيات الحديثة، سامي عياد حنا ، كريم زكي حسام الدين، دار النهضة، القاهرة، 2001م.

29. مقاييس اللغة أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة 1366هـ.

30 . مقدمة لدرس لغة العرب (عبد الله العلايلي )، دار النعمان، بيروت، 1968م.

31 . من أسرار الفقه "إبراهيم أنيس " – مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1972م.

32. النحت ( وجيه السمان)، مجلة المجمع العلمي، دمشق، 1982م.

33. النحت في اللغة العربية للدكتور نهاد الموسى، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر، سنة 1405هـ.

34. النحت والاختصار ، حامد صادق القيسي، مجلة المجمع العلمي الأردني .1992م

35. النحت وبيان حقيقته ونبذه عن قواعده، للعلامة السيد محمد شكري الألوسي ، تحقيق: محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1409هـ.

36. النحت وبيان حقيقته ونبذه من قواعده محمود شكري الألوسي، تحقيق محمد
بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1988م.

37 .نظرات في التراث اللغوي العربي عبد القادر مهيري، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1993م